

إقامة العدل | الدرس 31 | #عرض_الملك | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. يقول جابر رضي الله عنه لما جاءت مهاجرة الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم النبي - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم الا تحدثوني باعاجيب ما رأيتم في بلاد الحبشة؟ قالوا يا رسول الله بين نحن جلوس اذ جاءت عجوز من عجائز رهبانيهم. تحمل على رأسها قلة فيها ماء - [00:00:30](#) فجاء من ورائها شاب فوضع يده بين كتفيها ودفعها فوقعت المرأة على ركبتيها وانكسرت قلتها. فاستدارت المرأة ونظرت اليه وقالت اي غدر سوف تعلم حين يضع الله عز وجل كرسيه لفصل القضاء بين الناس؟ اين مكاني ومكانك غدا - [00:00:50](#) هتعلم يا غادر بكرة باذن الله لما ربنا عز وجل يضع الكرسي لفصل الحساب والقضاء بين الناس هتتعرف مكان الدفعة دي مكان الغدرة اللي انت غادرتها دي مكان الظلم اللي انت ظلمته ده هتتعرف قيمته بكرة - [00:01:20](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت كيف يقدر الله عز وجل امة لا يؤخذ لى اعى فيها حقه من الغنى غير متنتع. لا يقدر الله امة اي لا يرفع الله شأنها. ولا - [00:01:40](#) يرفع الله قدرها ولا يرفع الله عز وجل من شأنها ابدًا. بل تجد هذه الامة دايمًا فيها كوارث فيها مشكلات فيها ازمات طول ما في ظلم موجود داخل هذه الامة حتمًا ولا بد لا تجد ابدًا لهذه الامة ابدًا وضع ولا - [00:02:00](#) شأن ولا مكانة ولا غير ذلك. لذا لما كان هذا قانون لله في الكون ارسل الله عز وجل الرسل. وانزل الكتب لاقامة امر في غاية الاهمية. متى اقيم امنة الافراد وامنت الجماعات وامنت الامم - [00:02:20](#) هذا الامر هو اقامة العبد. ولقد ارسلنا رسلنا وانزلنا معهم والكتاب والميزان ليه؟ ليقوم الناس بالقسط متى اقيم القسط داخل البيت عندي؟ في العمارة اللي انا عايش فيها. في الشارع اللي انا عايش فيه. في المجتمع اللي انا عايش فيه. متى اقيم العدل والقسط؟ امنة المجتمعات - [00:02:40](#) امنة المجتمعات. لذا نجد ربنا سبحانه وتعالى امرنا بالعدل والقسط في اقوالنا وفي افعالنا وفي احكامنا وفي كل تصرفاتنا ويضع ربنا تبارك وتعالى لنا عروض كثيرة على قضية العدل. بس الاصل ان كل انسان منا - [00:03:10](#) بنفسك سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما ولى عمر رضي الله عنه على القضاء بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. ابو بكر الصديق كيف فعين ابو بكر الصديقين ابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قاضيا عدت سنة سنة كاملة - [00:03:30](#) لا في قضايا ولا في المظالم ولا في المشكلات ولا في ازمات ولا في اي شيء. فجاء عمر رضي الله عنه الى ابي بكر يطلب منه الاعفاء من منصب القضاء. فقال كل دول - [00:03:50](#) سيف معلش عربية اتنين وتلاتين ستة وسبعين عربية تلتاشر اتنين وخمسين وعربية اربعة وستين واحد وتلاتين مية واحد وتسعين ستمية اتنين واربعين. فابو بكر الصديق رضي الله عنه ببسأل عمر انت جاي ليه تطلب الاعفاء من منصب القضاء - [00:04:10](#) فقال له يا ابا بكر ان هؤلاء اقوام لقد عينت على اقوام علم كل واحد منهم ما له فلم يطلب اكثر من حقه وعلم كل واحد منهم ما عليه فلم يقصر في هذا الحق. انهم اقوام تحابوا في الله - [00:04:30](#) تأمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر. اذا مرض الواحد منهم عادوه. واذا واذا غاب عنهم افتقدوه سألو عنه فان لي بينهم موضع انا اكون بينهم ليه اصلاً؟ قيمة العدل. العدل كقيمة لا تقام الامم الا به - [00:04:50](#)

متى اقيم العدل سبحانه الله! حتما تجد دائما الامن والامان داخل المجتمعات. بدءا من الاسرة الصغيرة. يعني النعمان ابن بشير لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله جئت اشهدك انني نحللت ابني هذا نحلة. ابني ده انا ادي له هدية - [00:05:10](#)

دون سائر اخواته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوكن لاولادك نحللت؟ انت اديت لكل اولادك زي ما اديت له؟ قال لا يا رسول فقال له النبي كلمة المحفوظ عندنا كلنا. قال اذهب فاني لا اشهد على جور. بس فيه كلمة مهمة جدا هي موطن الشاهد - [00:05:30](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم اتحب ان يكون كل اولادك او كل اولادك في البر سواء؟ انت عايز كل اولادك بيروك بمستوى واحد قال بلى يا رسول الله. قال سوي بينهم. لان انت اذا لم تساوي بينهم اذا لم تعدل بينهم ملأت قلوب اخوانه - [00:05:50](#)

اليه حقدا وغلا وغيظا. انما انت لو عدلت هتكون نتيجة ان الكل هيحب بعضه. النتيجة ان ما حدش منهم هيكرهه. النتيجة ان ما حدش منهم في يوم من الايام يكون في قلبه غل او حسد او حقد عليك. اعدل بينهم. لو عدلت بينهم تكون النتيجة في - [00:06:10](#)

امن وامان داخل بيتك. فيه امن وامان داخل بيتك. انما لو في يوم من الايام ميزت حد على حد اولا اوقدت نار العداوة الغل والحقد والاذى بين الاخوات وبعضهم وبعض. وبين الاولاد وبينك. لذا النبي قال له فاني لا اشهد على جور. جور يعني ظلم - [00:06:30](#)

بيقولوا ده ظلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم رفض رفض ان يكون فيه هنا ظلم. ليه؟ لان النبي يعلم ان الظلم داخل البيت من جوة يتولد عليه كوارث. فما بالك لما يكون الظلم في مجتمع او يكون الظلم في دولة او يكون الظلم على نطاق اكبر من الناس؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا - [00:06:50](#)

اهم ما ينبغي على الانسان انه يتمسك به قيمة العدل. شف النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ في عرض ربنا عز وجل لاهل العدل. قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

ان المقسطين على منابر من نور على يمين الرحمن يوم القيامة وكلتا يديه يمين. وكلتا يديه يمين ثم قال صلى الله عليه وسلم الذين يعدلون في حكمهم لو في يوم من الايام حد يشهده على قضية من - [00:07:20](#)

فهو عدل فيها. او اذا كان في يوم من الايام هو قاضي من القضاة فهو عدل فيها. او في يوم من الايام بيحل مشكلة ما بين زوج وزوجة فهو عدل فيها - [00:07:40](#)

الذين يعدلون في حكمهم واهليهم لو عنده زوجتين بيعدل بينهم لو عنده اولاد بيعدل بينهم وما ولوا وما ولوا في مكان شغله. مين متقدم لي؟ ثلاثة عشان يعملوا في وظيفة معينة. مين افضلهم؟ مين احسن - [00:07:50](#)

مين اتقنهم؟ مين اعلاهم قدرا؟ تعال انت اللي تمسك. متى كان العدل بهذه الصورة في المجتمع؟ متى كان العدل اللي موجود في المجتمع بهذه الصورة يضمن له الامن والامان. شف النبي بيقول لنا ايه الذين يعدلون في حكمهم. وفي اهليهم - [00:08:10](#)

وما ولوا وما ولوا. متى وجد العدل في الثلاثة دول؟ عرض ربنا انت على منابر من نور يوم القيامة. المنابر دي النبي صلى الله عليه وسلم وضحها لنا في حديث ثاني في عرض جديد. لما قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:08:30](#)

ومن بينهم امام عادل. امام عادل. امام على دولة. امام في مسجد امام في بيته. دي كلمة امام. تحمل كل هذه المعاني. تحمل كل هذه المعاني. متى العدل من تحت من الاساسيات من تحت لحد ما نطلع فوق يضمن لهذا المجتمع الامن والسلامة. اما اذا وجد الظلم لا - [00:08:50](#)

ابدا بحامل الاحوال. عشان كده ربنا دائما يقول لنا اقيموا العدل. اقيموا العدل. شف الحديث اللي جاي ده. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ما من امير عشرة ما من امير عشرة في يوم من الايام واحد مدير على عشرة - [00:09:20](#)

واحد عنده في الشغل تحتيه عشر موزفين. الا يأتي يوم القيامة ويدهاه مغلولة او مربوطة الى عنقه شف اللي جاية دي يفكه عدله او يوبقه ظلمه. يوم القيامة كل واحد كان مسئول في مكان ما - [00:09:40](#)

جاي متكتف متسلسل هذا الانسان تعال. انت كنت عادل في مكانك؟ اه الحمد لله كنت عادل بفضل الله هذه الاغلال تفك. السلاسل دي تتحل خلاص. عدي انت عديت خلاص. والعياذ بالله واما ان يوبقه ظلمه - [00:10:00](#)

شفت يوم القيامة النجاة لكل انسان منا في بيتي في عملي في شغلي في مؤسسة كل انسان لا ينجيه يوم القيامة الا الا العدل. عرض
جديد النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا اهل الجنة ثلاثة. اهل الجنة - [00:10:20](#)

ثلاثة ذو سلطان مقسط. ادي الاولاني. يبقى لا يدخل الانسان الجنة ابدا الا اذا كان متوفر فيه الصفة دي مقسط عادل في بيته
عادل. لو باس ابنه ده يبوس ده زيه - [00:10:40](#)

لو جاب ده الحاجة يجيب لي ده فهو في بيته عادل. في الشغل مش علشان بيحب ده وما بيحبش ده فييدي لده حافز ما بيديش لده
لا لا لا هو عادل. ده حتى لما ببيجي بيتكلم مع الناس هو اصلا في كلامه عدل عدل في كلامه - [00:11:00](#)

مش ربنا بيقول لنا كده؟ واذا قلت ايه؟ واذا قلت فاعدلوا. حتى في كلامه عدل لا يظلم حد ولا يؤذي حد تكون النتيجة ان ده اللي
يخش الجنة. انما اللي يظلم وياكل حقوق ولا يقيم العدل في الارض. ده ليس له مكان الا النار والعياذ - [00:11:20](#)

اعوذ بالله يوم القيامة. النبي صلى الله عليه وسلم برضو بيدينا عرض جديد من عروض الملك. لكل واحد بيتمسك بقيمة العدل في
بيته. او بيتمسك بقيمة العدل في المكان اللي عايش فيه. فيقول لنا صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد لهم دعوة. ثلاثة من الناس لا ترد
لهم دعوة ابدا - [00:11:40](#)

من بينهم امام عادل. احنا قلنا الامام كلمة واسعة. امام عادل واحد في بيته عادل لا ترد له دعوة. واحد في مكان شغله عادل لا ترد له
دعوة. واحد اقواله وافعاله عدل لا ترد له دعوة. ليس هذا وحسب. بل النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:12:00](#)

المنجيات يوم القيامة الحاجة اللي تنجي العبد يوم القيامة المنجيات العدل في الرضا والغضب انك تتكلم بكلمة العدل. سواء كنت
راضي او غضبان. دي نوجهها بس معلى للنساء فوق المرأة طول ما هي راضية عن زوجها تشعر فيه. طب لو في يوم من الايام
غضبت عليه تقول له ايه - [00:12:20](#)

يا نهار ابيض! ده انتم كلكم مكويين يا عيني! ايه ده! لا لا لا هذا ليس من العدل علشان كده النبي قال لنا ايه؟ ان اكثر حاجة تنجي
المرأة يوم القيامة ان هي في عدل في وقت غضبها او في وقت رضاها - [00:12:50](#)

هي عادلة. هي عادلة. ده لازم نفهمه كويس جدا الكلام ده. ان انا يكون عدل يعني انا فلان في يوم من الايام صاحبي وحببي يوم ما
حصلت بيني وبينه مشكلة يعني قلت عليه ما لا يقال. ولما اتصالحنا واتراضينا لا ده حببي وزى الفل. لا لا لا اوعى - [00:13:10](#)

اوعى في يوم من الايام علشان حصلت بينك وبين حد مشكلة تقول فيه ما ليس فيه. اوعى لان هذا ليس من الامور التي تنجي العبد
يوم القيامة بيان من الامور التي تهلك العبد يوم القيامة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس - [00:13:30](#)

الله امام عادل. احب الناس الى الله. امام عادل. والله العظيم. لا يوجد شيء وفر لاي انسان امن وامان زي العدل. متى اقيم العدل في
المجتمع؟ امانة في المجتمعات. ومتى راح ذهب - [00:13:50](#)

العدل كده وجه مكانه ظلم قول على المجتمعات دي يا رحمن يا رحيم. قل على المجتمعات دي يا رحمن يا رحيم. لذا انا بقول والله
كل واحد فينا اتمسك بالعدل. لا تقل الا عدلا. ولا تفعل الا عدلا. واذا حكمت بين الناس احكم بالعدل - [00:14:10](#)

واذا كنت في يوم من الايام في مكان شغلك احكم بالعدل وافعل العدل تكون النتيجة ان ربنا عز وجل يجعلك من اهل الجنة في
الآخرة باذن الله تعالى وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم - [00:14:30](#)